Al-Muyassar: Journal of Arabic Education
http://jurnal.umt.ac.id/index.php/al
E-ISSN: 2829-095X
Vol 2, No 1 (2023)
DOI : 10.31000/al-muyassar.v1i1.6568

تعليم مهارة الاستماع الفعال وكيفية اختبارها فى اللغة العربية

Faisal
UIN Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia
faisal@pba.uin-malang.ac.id

مستخلص البحث

مهارة الاستماع هي أولى المهارات التي يمر بها الطفل في اكتساب لغته الأم. ومن المعلوم أن من لم يسمع لايتكلم. لذا، هذه المهارة لها دور مهم في حياة الأفراد. يهدف هذا البحث لعرض تعليم مهارة الاستماع وكيفية اختبارها في اللغة العربية. هذه الدراسة هي دراسة وصفية واكتشافية في تعليم مهارة الاستماع واختبارها في اللغة العربية.

ونتيجة هذا البحث أن مهارة الاستماع هي تكرار الأصوات باللغة الجديدة حتى فتقاتده الأذن أي القدرة على سمع الكلمات والجمل والعبارات بسمع سليم من الناطق ويعبرها بمهارة الكلام. أما كيفية اختبارة هذه المهارة هي يمكنه ١) اختبار موضوعي ٢) اختبار ذاتي ٣) اختبار انتاجي و ٤) اختبار تعرفي. وشكل هذا الاختبار منها أ) أن يوجه المعلم لطلابه أسئلة شفهية أو كتابية تتعلق بالنص المحدد، ب) يوجه المعلم لطلابه أسئلة من نوع (الاختيار من متعدد) ويطلب منهم تحديد الإجابة الصحيحة، ج) أن يوجه المعلم لطلابه أسئلة من نوع (صح/خطأ) وفقا لما سمعوه أو شاهدوه أو قرؤوه، د) وأن يوجه المعلم لطلابه أسئلة من نوع (ملء الفراغ) أن يوجه المعلم لطلابه أسئلة من نوع (المزاوجة) هـ) أن يوجه المعلم لطلابه أسئلة من نوع (الترتيب) و) أن يطلب المعلم من طلابه تلخيص ما سمعوه موضحين الأفكار الأساسية.

الكلمات الأساسية: تعليم، مهارة الاستماع، اختبارات.

Abstract

Listening skill is the first skill that a child passes through in acquiring his mother tongue. It is well known that he who does not hear does not speak. So, this skill has an important role in people's lives. The aim of this research is to present the teaching of listening skill and how to test it in the Arabic language. This study is a descriptive and exploratory study in teaching and testing the listening skill in the Arabic language.

The result of this research is that the skill of listening is the repetition of sounds in the new language until the ear leads him, that is, the ability to hear words, sentences and phrases with sound hearing from the speaker and express them with speaking skill. As for how to test this skill, it can: 1) an objective test 2) a subjective test 3) a productivity test and 4) a cognitive test. This test consisted of: a) for the teacher to ask his students oral or written questions related to the selected text, b) for the teacher to ask his students questions of the type (multiple choice) and ask them to select the correct answer, c) for the teacher to ask his students questions of the type (true/false). d) According to what they have heard, seen or read, d) The teacher asks his students questions of the type (fill in the blank) The teacher asks his students questions of the type (pairing) e) That the teacher asks his students questions of the type (arrangement) f) That the teacher asks His students summarize what they heard explaining the main ideas.

***Keywords**: Education, Listening skill, Tests*

المقدّمة

الحمد لله السـميع العليم، رب العرش العظيم، أنعم علينا بنعم كثيرة غير محصـاة (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصـوها .. الآية) (القرآن، إبراهيم: ٢٤). وزودنا بأجهزة في أجسـامنا دقيقة، تعجز عن إيجاد مثلها الأجهزة الحديثة، وما فيها من قدرات خارقة – في نظرنا – للعادات. والصـلاة والسـلام على رسـوله الأمين، النبي الأمي المبعوث رحمة للعالمين، أسمع من في عهده الحق المبين، الحق الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنـزيل من حكيم حميد) (القرآن، فصـلت: ٤٢) وعلى آله وصحابته أجمعين، ومن تبعهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين، ثم أما بعد :

فإن السـمع من أعظم نعم الله علينا، وهبنا إياه مترجما للقلوب ما يقع في الخارج، وموضـحا للأفهام ما تحمله الأصـوات والإيقاعات من دلالات ومعان. يعمل – بجانب الحواس الأخرى – على إيجاد العلاقة – أيا كانت – بين الإنسان ووجوده، والتعامل مع هذا الوجود.

ونحن التربويين – لا يعنينا في السمع أجزاؤه، ووظيفة كل جزء، والمشكلات العضوية التي قد تصيبه، وعلاج كل مشكلة – فإن لذلك أهلاً ومختصين. بل إن ما يعنينا منه كونه أداة استقبال، وتربية وتعليم لا تقل عن غيرها.

وقد أثبتت الدراسات أهمية (الاستماع) ودوره العظيم في العلاقات الاجتماعية. ومنها تلك الدراسة التي أثبتت أن ٤٥ % من ساعات الناس اليومية في الاتصال اللغوي تقضيها مستمعة،

Al-Muyassar: Journal of Arabic Education
http://jurnal.umt.ac.id/index.php/al
E-ISSN: 2829-095X
Vol 2, No 1 (2023)
DOI : 10.31000/al-muyassar.v1i1.6568

والأطفال يزيدون عن الكبار ٥ % . بينما ٣٠ % من تلك الساعات تقضيها الناس متحدثة. والبقية ٢٥ % موزعة بين القراءة والكتابة (فاضل فتحي محمد والي،١٤٤).

منهجية البحث

هذه الدراسة هي دراسة وصفية واكتشافية في تعليم مهارة الاستماع واختبارها في اللغة العربية. وتتكون البيانات من البيانات الأساسية والبيانات الإضافية. أما أسلوب جمع البيانات فيتكون من الملاحظة والمقابلة والتوثيق. وأما تحليل البيانات فقام الباحث بالنموذج التفاعلي الذي يتكون من ثلاثة أمور أساسية منها تخفيض البيانات، وعرض البيانات، والاستنباط. واستخدم الباحث تثليثا لمقياس صدق البيانات. قال مولونج التثليث هو إعادة الفحص عن صحة البيانات بانتفاع الشيء الآخر.

نتائج الدراسات والمناقشة

المهارة هي توفر القدرة اللازمة لأداء سلوك معين بكفاءة تامة وقت الحاجة إليه. كالقراءة والكتابة، ولعب الكرة، والسباحة، وقيادة السيارة وما إلى ذلك (محمد على الخولي، ١).

وإذا تكلمنا عن المهارات اللغوية فوجدنا أربع المهارات اللغوية في أيّ لغات كانت وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة، لايقال أحد مستولي على لغة إلاّ كان له هذه المهارات الأربعة، ولهذه المهارات قد قسّمها العلماء اللغة الحديثة إلى قسمين وهي مهارة الاستقبال ومهارة الانتاج.

قد قسم كارول Carrol، 1983 المهارات اللغوية إلى قسمين وهما مهارتا الاستقبال *reception* ومهارتا الإنتاج *production* (فتحى علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، ٥٧). والمهارات اللغوية الداخلة إلى الاستقبال وهو مهارة الاستماع ومهارة القراءة والمهارات اللغوية الداخلة إلى الانتاج هو مهارة الكلام ومهارة الكتابة.

إذن، للغة أربع مهارات وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. والوسيلة التي تنقل مهارة الكلام هي الصوت عبر الاتصال المباشر بين المتكلم والمستمع. أمامهارتا القراءة والكتابة فوسيلتهما الحرف المكتوب.

الاستماع وأهميته

الاستماع لغة السَّمْع: حس الأذن. سَمِعَ سَمْعاً وسِمْعاً وسَماعاً وسَماعةً وسَماعِية. وسمَّعَهُ الصوت، وأَسْمَعه أي استَمَع له وتسمَّع إليه. والاستماع: الإصغاء (الفيروزآبادي ، ٩٤٣ – ٩٤٤).

فمهارة الاستماع هي تكرار الأصوات باللغة الجديدة حتى فتقاتده الأذن ومن ثم يمكن نطقها نطقا سليما (رحمان إبراهيم، ٢٢٣). ومهارة الاستماع هي القدرة على سمع الكلمات والجمل والعبارات بسمع سليم من الناطق ويعبرها بمهارة الكلام. وأهداف أساسية هذه المهارة في تعليم اللغة العربية يستطيع التلاميذ أن يعرفوا ويميزوا الأصوات اللغة العربية أين الحركات القصيرة والطويلة والتنعيم حتى يكون التلاميذ تعوّد في الاستماع.

إذن، الاستماع هو عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى: الاكتساب، والفهم، والتحليل، والتفسير، والاشتقاق، ثم البناء الذهني (رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، ٨٠).

ولتلقي المادة الصوتية مستويات ثلاثة. (أ) *السماع*: وهو تلقي الأصوات بلا قصد ولا إرادة فهم أو تحليل. مثل: سماع صوت أغاريد الطيور، وأصوات الازدحامات ونحوها، (ب) *الاستماع*: وهو تلقي الأصوات بقصد، وإرادة فهم وتحليل، وقد ينقطع لعامل ما، و (ج) *الإنصات*: وهو أعلى درجات الاستماع، ولا ينقطع بأي عامل من العوامل؛ لوجود العزيمة القوية في المنصت (محمد صالح الشنطي، ١٤٦). يقول الله تبارك وتعالى: "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون" (سورة الأعراف، ٢٠٤).

وللاستماع أهمية كبيرة فى حياتنا، إنه الوسيلة التي لتصل بها الإنسان فى مراحل حياته الأولى بالآخرين عن طريقه يكتسب المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة كلاما وقراءة وكتابة. إن القدرة على تمييز الأصوات شرط أساسي لتعلمها سواء لقراءته أو كتابته، كما أن الاستماع الجيد لما يلقى من معلومات أو يطرح من أفكار أمر لابد منه لضمان الاستفادة منها والتفاعل معها. بل إن الاستماع الجيد شرط لحماية الإنسان من أخطاء كثيرة تهدده. إن الأصم يتعرض فى حياته للكثير من الأخطاء التي لا يستطيع أن يدرك مصدرها أن يحدد اتجاهها.

ويعد الاستماع فناً لغويا رئيسا من بين فنون اللغة الأربعة: الاستماع، التحدث أوالكلام، القراءة، الكتابة. كما أنه الفن الأول الذي يتعامل معه الطفل؛ فالطفل يبدأ علاقاته الخارجية بمن حوله عن

Al-Muyassar: Journal of Arabic Education
http://jurnal.umt.ac.id/index.php/al
E-ISSN: 2829-095X
Vol 2, No 1 (2023)
DOI : 10.31000/al-muyassar.v1i1.6568

طريق الاستماع، فتبدأ مهارات الاستماع بالنمو قبل غيرها. ثم إن الاستماع هو الفن الذي اعتمد عليه في العصور السابقة حيث كان اعتماد الناس فيها على المنطوق، والروايات الشفوية حتى جاءت الطباعة وجاء عصر الكتابة بعد عدة قرون (رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، ٨٠ – ٨١).

وقد أثبتت الدراسات أهمية الاستماع من خلال إحصائيات بينت نسب توزيع الاتصال اللغوي بين الناس على فنون اللغة الأربعة في اليوم حيث جاءت بما يلي: ٤٥% من الوقت تقضيه الناس مستمعة إلى الآخرين. وطلاب المرحلة الابتدائية يزيدون ٥% أي: ٥٠% من وقتهم المدرسي يقضونه في الاستماع إلى غيرهم. و ٣٠% من الوقت تقضيه الناس متحدثة إلى الآخرين . بينما ٢٥% من الوقت تقضيه الناس بين القراءة والكتابة. ويجب ألا ننسى أن بعض الفنون تعتمد اعتمادا كبيرا على الاستماع (كفن الإلقاء والمحاضرات ...) كما أن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تعتمد على هذا الفن (فاضل فتحي محمد والي، ١٤٤ – ١٤٦).

أنواع فهم المسموع تعليما

١) فهم المسموع المكثف

وهذا النوع، لابد أن يجري تحت إشراف المعلم مباشرة، وهو فى ذلك مخالف للاستماع الموسع. ومن أبرز سمات هذا النوع: (أ) يسمعه التلاميذ فى الصف، (ب) يناقش داخل الفصل، (ب) عادة لا تكون نصوصه طويلة، (ج) هناك تحكم دقيق بما تحويه من مفردات وتراكيب، (د) مواده ونصوصه مصطنعة، (هـ) يجب على السامع أن يفهم النص فهما دقيقا، و (و) تكون متدرجة بدءا من تمييز الأصوات وانتهاء بفهم النصوص الطويلة نسبيا.

٢) فهم المسموع الموسع

ومن أبرز سمات هذا النوع: *(أ)* يسمعه التلاميذ عادة خارج الصف بتوجيه من المعلم، *(ب)* يتم مناقشة أهم أفكاره داخل الفصل، *(ج)* لا يلزم فهم جميع مفرادته وتراكيبه، ويكتفى بالفهم العام له، *(د)* نصوصه طويلة غالبا، *(هـ)* لا يتحكم المعلم عادة بهذه النصوص، و *(و)* مواده ونصوصه أصلية، أو أصلية معدلة غالبا (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ١٧٨–١٧٩).

للاستماع مهارات كثيرة ينبغي للمعلم أن يحرص على تحقيقها في طلابه، وتنميتها فيهم. وأسس هذه المهارات مبنية على: دقة الفهم، والتذكر، والاستيعاب، والتفاعل (أحمد صالح الشنطي، ١٦١ – ١٦٢). وكلما تحقق في المستمع أكبر قدر من هذه المهارات كان مستمعا جيدا.

كما أن هذه المهارات ذات مستويات مختلفة، فمنها ما يمكن تنميتها في طلاب الصفوف المبكرة، فالمستمع ينبغي أن: (١) يعرف غرض المتكلم، (٢) يستمع للأفكار الرئيسة، (٣) يتذكر تتابع التفاصيل، (٤) يستمع ما بين السطور، (٥) يستمع في ضوء خبراته السابقة، (٦) يستمع بتذوق وابتكار، (٧) يتعاطف مع المتكلم، (٨) يستمع للتفاصيل، (٩) يستخلص الاستنتاجات، (١٠) يميز الحقيقة من الخيال، (١١) يحلل وينقد ما يقال، (١٢) يتوقع ما يقال، (١٣) يتبع التعليمات الشفهية، (١٤) يلخص في عقله ما يقال، (١٥) يميز الأساسي والثانوي في الحديث، (١٦) يستخدم إشارات السياق الصوتية للفهم (رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، ٨٥).

العلاقة بين الاستماع والاستيعاب

الهدف الأساسي من الاستماع هو تحقيق الاستيعاب، وبالتالي فالاستيعاب هو الثمرة المرجوة من الاستماع. وللاستيعاب أنواع وأهداف:

أ- الاستيعاب المعرفي : يهدف إلى الإلمام المعرفي بالمادة المسموعة لتحقيق أحد المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)

ب- الاستيعاب الوجداني: يهدف إلى التأثير النفسي والعاطفي على المستمع من المادة المسموعة.

ج- الاستيعاب السلوكي : يهدف إلى التغيير السلوكي على المستمع من المادة المسموعة (رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، ٨٥).

شروط الاستماع الجيد:

أهمها (١) الجلوس في مكان بعيد عن الضوضاء، (٢) النظر باهتمام إلى المتحدث، وإبداء الرغبة في مشاركته، (٣) التكيف ذهنيا مع سرعة المتحدث، (٤) الدقة السمعية التي بدونا تتعطل جميع مهارات الاستماع، (٥) القدرة على التفسير، والتمثيل اللذين عن طريقهما يفهم المستمع ما يقال، (٦) القدرة على التمييز بين الأصوات المتعددة، والإيماءات المختلفة، (٧) القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسة، والأفكار الثانوية في الحديث، و (٨) القدرة على الاحتفاظ بالأفكار الرئيسة حية في الذهن.

Al-Muyassar: Journal of Arabic Education
http://jurnal.umt.ac.id/index.php/al
E-ISSN: 2829-095X
Vol 2, No 1 (2023)
DOI : 10.31000/al-muyassar.v1i1.6568

تعليم مهارة الاستماع واختبارها

يطلق التعليم على العملية التي تجعل الآخر يتعلم، فهو جعل جعل الآخر يتعلم ويقع على العلم والصنعة، فالتعليم هو عملية مقصودة أو غير مقصودة مخططة أو غير مخططة تتم في داخل المدرسة أو غير المدرسة في زمن أو غير زمن ويقوم بها المعلم أو غيره بقصد مساعدة الفرد على التعلم واكتساب الخبرات. فالتعليم أشمل وأوسع من التدريس لأنه يطلق على كل عملية يقع فيها التعليم سواء أكان مقصودا أم غير مقصود وهو يقع على المعارف والقيم والإتجاهات (عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، ١٤٣-١٤٤).

تعليم مهارة الإستماع له أهداف، أهمها (١) أن يتعرف الأصوات العربية، (٢) أن يميز بين الحراكات الطويلة و القصيرة، (٣) أن يميز بين الأصوات المتاجاورة في النطق، (٤) أن يربط بين الاصوات و رموزها المكتوبة ربطا صحيحا، (٥) أن يميز الأصوات المضعفة والمشددة، (٦) أن يتعرف التنوين، (٧) أن يميز بين الكلمات بالنظر إلى ضبطها أو تشكيلها، (٨) أن يتعرف أنواع التنغيم، و (٩) أن يستخرج الأفكار الرئسية التى يبدو أنها تعبر عن أفكار الكاتب (فتحى علي يونس و محمد عبد الرؤوف الشيخ،٥٩).

وإذا أدرك المعلم أن الغرض الأساسي من الاستماع وتعليمه هو استيعاب المستمع لما يقال معرفيا أو وجدانيا أو سلوكيا – أدرك أن عليه دورا كبيرا في إنجاح هذا التعليم وتنمية هذه المهارة في طلابه. ولا يمكن تنمية مهارة الاستماع إلا إذا وجد التفاعل الإيجابي بين المستمع والمتحدث والذي بدوره يعد الخطوة الأولى لنجاح المعلم في تعليم الاستماع.

ولإيجاد الجو المناسب للتفاعل الإيجابي ثمة شروط ينبغي للمعلم أن يسعى إلى تحقيقها، منها: (١) أن فهم غرض المتحدث يعد أمرا أساسيا، (٢) أن الاستماع الدقيق يقوم على الرغبة في الفهم، (٣) أن الاستماع الجيد يتطلب القدرة على تركيب الفكرة الرئيسة وإعادة تكوينها، (٤) أن الفهم في الاستماع يتطلب القدرة على التمييز بين النقاط الرئيسة والفرعية ومعرفة مغزى تحقق الغرض من التفاصيل والموضحات، و (٥) وعلى المعلم تحديد مستوى تلاميذه في مهارة الاستماع لكي ينجح في تكوين عادات الاستماع الجيد ...(رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع، ٨٤).

خطوات تعليم الاستماع

لأي عمل ناجح تخطيط مسبق، (كتابي وذهني)؛ إذ يعد التخطيط الخطوة الأولى لنجاح العمل. فالعمل بلا تخطيط لن يؤتي ثماره المرجوة. وهناك عدة أسس ليكون تعليما فعالا وهي: (١) أن تجهز المادة التي سيستمع إليها التلاميذ بحيث تناسب قدراتهم، و (٢) أن تثار دوافع التلاميذ للاستماع الذي يتطلب استجابة وقتية، والاستماع الناقد (رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع ٨٦).

ويمر تعليم الاستماع الناجح بثلاث خطوات هي: (١) مرحلة ما قبل تدريس المهارة (مرحلة الإعداد)، (٢) مرحلة التنفيذ، و (٣) مرحلة المتابعة (فاضل فتحي محمد والي، ١٥٤ – ١٥٧). وينبغي للمعلم ألا يغفل عن بعض الأمور الحساسة أثناء مرحلة التنفيذ ومنها (١) أن يقدم المادة المختارة بطريقة تخدم الهدف المقصود، فإذا كان الهدف تنمية مهارات عالية ومعقدة (كالنقد وإبداء الرأي مثلا) فإن القراءة أكثر بطأً، وإذا كان الهدف تدريب التلاميذ على سرعة استيعاب ما يقال، ومتابعة المتحدثين فإن القراءة أكثر سرعة، و (٢) أن يوضح الكلمات والمصطلحات التي قد يصعب فهمها على الطلاب، وبالتالي فهم المادة المطروحة (فاضل فتحي محمد والي، ١٥٤ – ١٥٧).

لدى المعلم لكي يدرب تلاميذه على فن الاستماع، وينمي مهاراته فيهم (١) أن يوجه المعلم إلى أحد طلابه رسالة شفوية قصيرة، ويطلب منه إبلاغ زميله الذي بجانبه، والذي بدوره يقوم بنقل تلك الرسالة شفويا إلى زميل له آخر، وهكذا حتى آخر طالب... فيقوم ذلك الأخير بإلقاء الرسالة، فإن كانت سليمة عرف المعلم أن طلابه أحسنوا الاستماع والتبليغ، (٢) أن يستفيد المعلم من الأجهزة السمعية في تنمية مهارة الاستماع، كأن يقوم بتسجيل أصوات كثيرة مختلفة متداخلة، ثم يطلب من الطلاب تمييز هذه الأصوات ومصادرها، و (٣) أن يدرب المعلم الطلاب على مهارة الاستماع عن طريق الرسم، بحيث يصف المعلم للطلاب حيوانا، أو منظرا معينا ويطلب منهم رسمه (محمد صالح الشنطي، ١٦٠ – ١٦١).

مشكلات ومعوقات الاستماع

الاستماع عملية تَتَبُّعٍ مقصود للمتحدث بهدف فهم ما يقوله، ثم التحليل، والتفسير والنقد، وإبداء الرأي... ولذا فهو عملية فيها شيء من التعقيد، وبالتالي فلن تخلو من مشكلات ومعوقات قد تصادف المستمع ، بعضها يمكن التغلب عليه وعلاجه والبعض الآخر لا يمكن ذلك. ويمكن تصنيف مشكلات ومعوقات الاستماع إلى أصناف:

Al-Muyassar: Journal of Arabic Education
http://jurnal.umt.ac.id/index.php/al
E-ISSN: 2829-095X
Vol 2, No 1 (2023)
DOI : 10.31000/al-muyassar.v1i1.6568

الأول: المشكلات ذات العلاقة بالمستمع وهي نوعان (١) مشكلات خَلْقية عضوية مثل: ضعف الجهاز السمعي، أو وجود بعض العاهات فيه وبعض هذه المشكلات يمكن علاجه والبعض الآخر لا يمكن ذلك. و (٢) مشكلات خُلُقية نفسية عقلية مثل: العزوف عن الاستماع وعدم تحمله لضعف القدرة الذهنية، وتدني مستوى الذكاء، وقلة المخزون الثقافي واللغوي والذي بدوره يجعل المادة المطروحة صعبة بالنسبة للمستمع. ويمكن أن تعالج هذه المشكلات، بتقديم المادة بطرق مشوقة تجذب انتباه الطلاب. وكذلك بوضع برامج تزيد من حصيلة المستمع اللغوية والثقافية.

الثاني: المشكلات ذات العلاقة بالمادة المختارة: وذلك كأن تكون المادة المختارة فوق مستويات التلاميذ، أو بعيدة عن ميولهم وتوجهاتهم ويمكن علاج ذلك عن طريق اختيار مادة مناسبة لمستوى الطلاب الثقافي واللغوي والاجتماعي والعقلي، ولميولهم وتوجهاتهم مع الحفاظ على اشتمالها على الأهداف المرجوة.

الثالث: المشكلات ذات العلاقة بالمعلم: كأن تكون العلاقة بين المعلم وطلابه علاقة سلبية، أو أن يكون أسلوبه في عرض المادة غير مشوق أو اختياره للزمن غير موفق ويمكن علاج ذلك ببناء علاقة إيجابية قائمة على الود والاحترام بين المعلم وطلابه، وباختيار أساليب جديدة ومشوقة في عرض المادة تجذب انتباه الطلاب وتدعوهم للتفاعل المثمر. والوقت المناسب له ولتلاميذه.

الرابع: مشكلات خارجة عما سبق: وذلك مثل دخول أحد الأشخاص إلى الصف، أو حدوث صوت غريب خارج أو داخل الصف، أو مقاطعة المعلم من قبل أحد الطلاب بسؤال أو استئذان أو نحو ذلك ... (محمد صالح الشنطي، ١٦٢ – ١٦٣)

اختبارات وأهدافها في مهارة الاستماع

الاختبارات (الامتحانات) جزء أساسي من عمل المعلم ومن حياة الطالب، إذ لا توجد حتى الآن مدرسة أو كلية أو جامعة دون اختبارات ولا توجد طريقة بديلة للاختبارات لتقييم الطلاب تقييما موضوعيا شاملا.

وتهدف الاختبارات عامة إلى عدة أهداف منها: (١) قياس التحصيل، (٢) التقييم الذاتي، (٣) التجريب، (٤) الترفيع، (٥) إعلام الوالدين، (٦) التشخيص، (٧) التجميع، (٨) الحافز، (٩) القبول، و (١٠) التصنيف.

لابد من ملاحظة أن الاختبار الواحد قد يستخدم لعدة أهداف مجتمعة. قد يكون الاختبار لقياس التحصيل أساسا، ولكنه من الممكن أن يستخدم لأغراض التقييم الذاتي قد يكون الاختبار لقياس التحصيل أساسا، ولكنه من الممكن أن يستخدم لأغراض التقييم الذاتي إذ به يستطيع المعلم والطالب أن يقيما نفسيهما. وقد يستخدم الاختبار ذاته للتشخيص بعد تحليل بنوده بعد إجابات الطلاب ليعرف المعلم نقاط القوة ونقاط الضعف لدى طلابه. وقد يستخدم الاختبار ذاته أيضا كحافز يدفع الطلاب إلى مزيد من الجهد الدراسي (محمد على الخولي، ١-٤).

أنواع الاختبارات وطرقها والاستيعاب

الاختبارات اللغوية أو غير اللغوية عدة أنواع منها: (١) اختبار موضوعي. وهو اختبار إجابته محددة لا يختلف عليها المصححون. مثلا: ضع خطا تحت الفعل فى الجمل التالية، (٢) اختبار ذاتي. وهو اختبار إجابته تختلف من طالب إلى آخر بالضرورة، أي بحكم طبيعة السؤال. مثال ذلك: اشرح الجانب الجمالي فى هذه القصيدة، (٣) اختبار انتاجي. هنا يطلب الاختبار الطالب أن يأتي بالجواب من عنده. مثال ذلك: اعط مرادف كل كلمة مما يلي، (٤) اختبار تعرفي. هنا يختار الطالب الإجابة من بين عدة إجابات مذكورة أمامه فى ورقة الاختبار. مثال: ضع خطا تحت الإجابة الصحيحة، و (٤) اختبار التحصيل. هنا يعطي الطالب وقتا كافيا للإجابة. مثال ذلك اختبارات الصف الشهرية أو الفصلية أو السنوية. وغير ذلك.

وإذا أراد المعلم أن يختبر الاستماع والاستيعاب لدى تلاميذه فإن له طرقاً كثيرة منها: (١) أن يقرأ عليهم قصة أو مقالاً أو فقرة من مقال، (٢) أن يستعين بجهاز التسجيل، (٣) أن يستعين بجهاز التلفاز أو الوسائل المرئية الأخرى، و (٤) أن يطلب من الطالب قراءة نص مكتوب.

بعد ذلك (استماع أو مشاهدة أو قراءة) يقوم المعلم باختيار شكل الاختبار الذي يريده ومن تلك الأشكال:

Al-Muyassar: Journal of Arabic Education
http://jurnal.umt.ac.id/index.php/al
E-ISSN: 2829-095X
Vol 2, No 1 (2023)
DOI : 10.31000/al-muyassar.v1i1.6568

أ- أن يوجه المعلم لتلاميذه أسئلة شفهية أو كتابية تتعلق بالنص المحدد، ثم يطلب منهم الإجابة شفهياً أو كتابياً.

ب- أن يوجه المعلم لطلابه أسئلة من نوع (الاختيار من متعدد) ويطلب منهم تحديد الإجابة الصحيحة.

ج- أن يوجه المعلم لتلاميذه أسئلة من نوع (صح/خطأ) ويطلب منهم الحكم على هذه الجملة بـ (صح أو خطأ) وفقا لما سمعوه أو شاهدوه أو قرؤوه، ولا مانع من أن يجعل ثمة خيار ثالث وهو (غير واضح) إذا كان النص لم يبين بوضوح صحة الجملة من عدم صحتها.

د- أن يوجه المعلم لطلابه أسئلة من نوع (ملء الفراغ) يقوم الطالب بملء الفراغ بكلمات محدده ولها أهميتها في النص.

هـ- أن يوجه المعلم لتلاميذه أسئلة من نوع (المزاوجة) بحيث يعطى قائمتين من الشخصيات والأحداث والتواريخ ويطلب من طلابه وصل حقل (أ) بما يناسبه من حقل(ب).

و- أن يوجه المعلم لتلاميذه أسئلة من نوع (الترتيب) بحيث يختار المعلم جملاً ذات حدث زمني أو منطقي معدلة تعديلاً طفيفاً ويطلب من طلابه ترتيب الجمل وفق ما سمعوه.

ز- أن يطلب المعلم من تلاميذه تلخيص ما سمعوه موضحين الأفكار الأساسية (محمد علي الخولي، ١٦١ – ١٦٣).

نموذج اختبارات مهارة الاستماع

ولمهارة الاستماع اختبارات عديدة أهمها:

١) اختبار الكلمة المختلفة

هنا يقول المعلم ثلاث كلمات، اثنتان متطابقتان (مكررتان) وواحدة مختلفة. وعلى الطالب تحديد الكلمة المختلفة. مثال ذلك:

سأقول ثلاث كلمات، اثنتان متطابقتان لفظا وواحدة مختلفة عنهما فى اللفظ.

ضع علامة ... (X)

١	أ. سائر	ب. سائل	ج. صائر
٢	أ. كال	ب. قال	ج. غال
٣	أ. رمد	ب. رمض	ج. رمض

وتكون ورقة الإجابة هكذا بعد كتابة الجواب:

١. ج	٢. ب	٣. أ

ويمكن أن تكون ورقة الإجابة هكذا بعد كتابة الجواب:

١	أ	ب	ج
٢	أ	ب	ج
٣	أ	ب	ج

وتطلب التعليمات فى هذه الحالة الأخيرة وضع دائرة حول حرف الجواب الصحيح.

٢) اختبار الكلمتين المتطابقتين

هذا الاختبار مشابه لاختبار "الكلمة المختلفة"، ولكن يطلب هنا بيان الكلمتين المتطالبتين، بدلا من الكلمة المختلفة. مثال ذلك، سيستمع الطالب فى كل مجموعة ثلاث كلمات. ضع دائرة حول حرفي الكلمتين المتطابقتين من حيث اللفظ.

١	دَلَّ	دَلَّ	ضَلَّ
٢	ذَلَّ	ضَلَّ	ذَلَّ
٣	أَمَاتَ	أَمَاتَ	أَمَطَ

وتظهر ورقة إجابة الطالب هكذا بعد اختيار الجواب:

١	أ	ب	ب
٢	أ	ب	ب
٣	أ	ب	ب

٣) اختبار الجملة المختلفة

يقول المعلم ثلاث جمل، اثنتان متطابقتان وواحدة مختلفة قليلا. وعلى الطالب اختيار الجملة المختلفة. يستمع الطالب للجمل ولا يراها. مثال ذلك:

Al-Muyassar: Journal of Arabic Education
http://jurnal.umt.ac.id/index.php/al
E-ISSN: 2829-095X
Vol 2, No 1 (2023)
DOI : 10.31000/al-muyassar.v1i1.6568

ضع دائرة حول حرف الجملة المختلفة !

أ- أنا صائم فى رمضان

ب- أنا سائم فى رمضان

ج- أما صائم فى رمضان

وتكون ورقة الإجابة هكذا بعد كتابة الجواب:

أ	ب	ج

٤) اختبار الكلمة المسموعة

هنا ينطق المعلم كلمة واحدة، وأمام الطالب تظهر أربع كلمات مكتوبة على ورقة الإجابة. يضع الطالب دائرة حول الكلمة التي سمعها. وتكون الكلمات هنا متقاربة فى النطق. ويقصد هنا اختبار على التمييز السمعي. مثال ذلك:

ضع دائرة حول الكلمة التي سمعتها:

١. كليل

٢. صليل

٣. زوال

وتكون ورقة الإجابة لدى الطالب بعد الإجابة هكذا:

١	أ. قليل	ب. كليل	ج. جليل	د. دليل
٢	أ. صليل	ب. سليل	ج. سليم	د. ذليل
٣	أ. سؤال	ب. زلال	ج. روان	د. زوال

٥) اختبار الجملة والمعاني

هنا المعلم يقول جملة. وتظهر على الطالب ثلاثة أو أربعة بدائل مكتوبة، وعلى الطالب أن يختار منها المعنى المناسب للجملة. مثال ذلك:

استمع إلى الجملة ثم اختر المعنى المناسب لها من بين البدائل الأربعة. ضع دائرة حول حرف الجملة التي تختارها! المعلم يقول: لو درس إبراهيم لنجح !

ورقة الإجابة تظهر هكذا بعد الإجابة:

أ- إبراهيم درس ولكنه لم ينجح
ب- إبراهيم درس ولكنه لم ينجح
ج- إبراهيم نجح ودرس
د- إبراهيم لم يدرس ولم ينجح

من نموذج أسئلة لمهارة الاستماع

استمع إلى النصّ ثمّ ضع علامة (ص) للعبارة الصحيحة وعلامة (خ) للعبارة الخطيئة! (١٠ درجة)

النص الأول (اقرأ النص مرتين)

هذا أحمد. هو من تركيا. هو طالب في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

١.أحمد تركية (_____)

٢.أحمد مدرّس (_____)

٣.هو يدرس في إندونيسيا (_____)

النص الثاني (اقرأ النص مرتين)

توفيق : اسمي توفيق. مااسمك؟

غفران : اسمي غفران. من أين أنت؟

توفيق : أنا من السعودية. هل أنت من باكستان؟

غفران : نعم، أنا من باكستان.

توفيق : أهلا وسهلا

٤. توفيق سعودي (_____)

٥.توفيق من تركيا (_____)

٦.غفران باكستاني (_____)

استمع إلى النص ثم اختر الإجابة الصحيحة بوضع دائرة حول الحرف المناسب (٢٠ درجة).

النص الأول (اقرأ مرتين)

Al-Muyassar: Journal of Arabic Education
http://jurnal.umt.ac.id/index.php/al
E-ISSN: 2829-095X
Vol 2, No 1 (2023)
DOI : 10.31000/al-muyassar.v1i1.6568

يوسف يسكن في مبنى الغزالى، مبنى الغزالى في حي الجامعة. مبنى الغزالى تسع غرف. وغرفته في الدور الثالث، في غرفة النوم سرير. في المطبخ فرن و ثلاجة. في الحمام مرآة وسخانا. و إسماعيل يسكن في مبني الفاربي.

١. أين ثلاجة

أ- في الحمام ب- في غرفة الجلوس ج – في الشقة د- في المطبخ

٢. مَنْ يسكن في مبنى الغزالى

أ- عمر ب- يوسف ج – إسماعيل د- حسن

٣. كم غرفةً في مبني الغزالي

أ- تسعُ غرفٍ ب- سبعُ غرفٍ ج – ست غرفٍ د- خمس غرفٍ

استمع إلى النص ثم اكمل العبارة التالية ! (٣٠ درجة)

النص الأول

مصطفى يصلي الظهر والعصر في مسجد أولي الألباب، ويصلي المغرب والعشاء والصبح في مسجد التربية، هو يعمل في الليل ويضع منبها بجانبه ويستيفظ مبكرا

١.مصطفى يعمل في ... (الليل)

٢.هو يضع منبها بـ ...

٣.مصطفى يصلى ... في مسجد التربية

اقرأ الإملاء (على الممتحن أن يقرأ الكلمة حسب المقطع) (٤٠ درجة)

١- انظرْ إلى اللَّوحةِ(٢×) اقرأ الجدولِ الدِّراسيِّ (٢×)

٢- الثَّقافةُ الإِسْلاَمِيَّةُ (٢×)واللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ (٢×)

٣- المِدْرَسَةُ بَعِيْدَةٌ(٢×)عَنِ ٱلْجَامِعَةِ وَٱلْمِدْرَسَةِ (٣×)

٤- فِي أَيِّ كُلِّيَّةٍ (٢×) تَدْرُسُ (١×)

٥- سَأَكُوْنُ مُدَرِّسَةً (٢×) فِي ٱلْجَامِعَةِ وَٱلْمَعْهَدِ (٢×)

ورقة الإجابة

استمع إلى النص ثم ضع علامة (ص) للجملة الصحيحة أو (خ) للجملة المخطئة! (١٠ درجة)

١.	(.....)	٢.	(...)	٣.	(.....)	٤.	(....)	٥.	(.....)
٦.	(.....)								

استمع إلى النص ثم اختر الإجابة الصحيحة بوضع دائرة حول الحرف المناسب (٢٠ درجة)

١. أ- علي ب- عمر ج – زينب د- والدة

٢. أ- تكنس عرفة النوم ب- تغسل الملابس ج – تقرأ الصحيفة د- تطبخ الرز

٣. أ – لا علي يغسل السيارة ب- نعم علي تغسل الملابس ج- نعم علي يغسل الملابس د- لا علي يغسل الاطباق

استمع إلى الفقرة، ثم أجب عن الأسئلة التالية (٣٠ درجة)

١. .....

٢. .....

٣. .....

الإملاء (على الممتحن أن يقرأ الكلمة حسب المقطع) (٤٠ درجة)

١. .....

٢. .....

٣. .....

٤. .....

٥. .....

الخلاصة

إذا يريد المعلم تنمية مهارات الاستماع في تلاميذه بكل نجاح دونك بعض الإرشادات العامة:

١- كن قدوة في حسن الاستماع؛ ليقتدي بك أبناؤك الطلاب فلا تقاطع طالباً يتحدث إليك ولا تسخر من حديثه أو رأيه.

Al-Muyassar: Journal of Arabic Education
http://jurnal.umt.ac.id/index.php/al
E-ISSN: 2829-095X
Vol 2, No 1 (2023)
DOI : 10.31000/al-muyassar.v1i1.6568

٢- إذا أردت أن تنمي هذه المهارة في طلابك فخطط للدرس جيداً، وهيئ لكل سؤال جواباً. وحدد الأهداف الأساسية والثانوية التي تريد تحقيقها في هذا الدرس.

٣- حاول - قدر استطاعتك - أن تهيئ الجو المناسب للاستماع مبعداً أسباب المقاطعة ومصادر التشتت - إذا أردت قراءة سليمة لمستوى طلابك في هذه المهارة.

٤- أنت تدرى بطلابك وما يناسبهم، ولذا فاعمد في اختيار النصوص إلى ما يناسبهم ميولاً وثقافة.

٥- كلف طلابك باستخراج إجابات لأسئلة محددة سلفاً فإن ذلك ينمي فيهم القدرة على الانتباه، ويشوقهم ويشدهم إلى الاستماع منك. ولا مانع من إعادة قراءة النص إذا طلبوا ذلك منك.

٦- الإيقاع الطبيعي أثناء قراءة النص، وعدم التكلف فيه، والتصوير الصوتي للأحداث والعواطف الموجودة في النص كل ذلك من الأمور التي يحتاج إليها طلابك.

٧- اختبارات الاستماع موضوعية وليست ذاتية، وهي بطبيعتهاتعرفية فى الغالب وليست إنتاجية.

٨- والأسئلة فى الاستماع شفهية يستمع الطالب إليها ويجيب شفهيا أو كتابيا.

٩- وتهدف إلى قياس فهم المسموع أو قياس تمييز المسموع.

١٠- اختبارات الاستماع أشكالا عديدة. منها اختبار الكلمة المختلفة، اختبار الكلمتين المتطابقتين، اختبار الجملة المختلفة، اختبار الجملتين المتطابقتين وما أشبه ذلك.

المراجع

١- القرآن الكريم

٢- د. فاضل فتحي محمد والي، *تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية*. طرقه، أساليبه، قضاياه. (دار الأندلس للنشر والتوزيع ط ١ ١٤١٨ – ١٩٩٨)

٣- فتحى علي يونس و محد عبد الرؤوف الشيخ، *المرجع*، (القاهرة: مكتبة وهبية، ٢٠٠٣)

٤- الفيروزآبادي. *القاموس المحيط*. (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ط٤ ١٤١٥ – ١٩٩٤)

٥- ابن منظور، *لسان العرب* (دار صادر ط ٣ ١٤١٤ – ١٩٩٤)

٦- رحمان إبراهيم، *الأتجهات المعاصرة*. (القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٨٧)

٧- د. رشدي أحمد طعيمة د. محمد السيد مناع، *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب*. (دار الفكر العربي ط ١٤٢١ – ٢٠٠١)

٨- د. محمد صالح الشنطي، *المهارات اللغوية*. مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها. (دار الأندلس للنشر والتوزيع ط ٤ / ١٤١٧ – ١٩٩٦)

٩- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر. ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م)

١٠- على أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، (عمان: دار المسيرة ، ٢٠٠٩)

١١- محمد علي الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*. (دار الفلاح للنشر والتوزيع ط ٢٠٠٠)

١٢- محمد على الخولي. *الاختبارات اللغوية*. دار الفلاح للنشر والتوزيع.

١٣- عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني. *المناهج وطرائق التدريس اللغة العربية*، الطبعة الأولى (عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع، ٢٠١٣).